بأي شهوة تركتها بأي غيظ كتمته بأي رحم قاطع وصلته بأي زلة
لأخيك غفرتها بأي قريب باعدته في الله بأي بعيد قاربته في الله وأدخل
بعض الحفاظ في هذا الباب حديث سعة عطائه صلى الله عليه وسلم لا
حامه ليتأسى به وهو ما رواه أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو داود في سننه
مختصرا عن علي كرم الله وجهه قال اجتمعت أنا والعباس وفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال العباس يا رسول الله كبر سني ورق عظمي وكثرت مؤنتي
فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وكذا وسقا من الطعام فافعل قال نفعل ذلك ثم قالت
فاطمة يا رسول الله أنا منك بالمنزل الذي قد علمت فإن رأيت أن تأمر لي كما أمرت
لعمك فافعل قال نفعل ذلك فقال زيد ابن حارثة يا رسول الله كنت أعطيتني
أرضا أعيش فيها ثم قبضتها مني وإن رأيت أن تردها علي فافعل قال
أفعل ذلك فقلت أنا يا رسول الله إني رأيت أن توليني حقنا من الخمس في الخمس
في كتاب الله حال كونه منحصرا في الأصناف الخمسة المذكورة في قوله
تعالى ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل فأقسمه في حياتك كيلا ينازعنيه أحد
بعدك فافعل قال أفعل ذلك ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت إلى العباس
فقال يا أبا الفضل ألا تسألني الذي سألنيه ابن أخيك فقال يا رسول الله انتهت مسألتي التي سا
لتك قال فولانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ولانيه عمر فقسمته في حياة عمر حتى كان آخر سنة من سني عمر فإنه أتي بمال كثير فعزل
حقنا ثم أرسل إلي فقال هذا حقكم فخذه فاقسمه حيث كنت تقسمه فقلت يا أمير المؤمنين

بنا عنه

٧٩

بنا عنه الآن غنى وبالمسلمين إليه حاجة فرده عليهم تلك السنة ثم لم يدع
عنا إليه أحد بعد عمر حتى قمت مقامي هذا فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند
عمر فقال يا علي بعد ما حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا أبدا إلى يوم القيامة وكان رجلا
داهيا **واخرج** ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه لما نزلت وآت
ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وأعطاها فدكا **واخرج**
ابن أبي شيبة بسند رواته ثقات وأحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني إذا رأيتك
طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء خلق قال كل شيء خلق من الماء قال قلت فأنبئني
بشيء إذا أخذت به دخلت الجنة قال أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس
نيام تدخل الجنة بسلام **واخرج** ابن أبي شيبة وأبو يعلى وأبو الشيخ في كتاب الثواب و
البيهقي في الزهد عن درة بنت أبي لهب قالت قلت يا رسول الله من خير الناس قال أتقاهم
للرب وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر **واخرج** ابن أبي شيبة عن كعب قال
والذي فلق البحر لبني إسرائيل إن في التوراة مكتوبا يا ابن آدم اتق ربك وبر والديك
وصل رحمك أمد لك في عمرك وأيسر لك يسرك وأصرف عنك عسرك ونقل بعض العلماء
أن الرجل ليصل رحمه وما بقي من أجله إلا ثلاثة أيام فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة
وأن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فتحط إلى ثلاثة أيام
ومن الأحاديث المصرح بذكرها والكلام عليها قال بعضهم واعلم أن في صلة الرحم
خصالا محمودة رضا الله تعالى والزيادة في العمر والبركة في الرزق والزيادة في
المودة والزيادة في الأجر بعد الموت لأنهم كلما ذكروا إحسانه إليهم دعوا له ودعاؤهم

قالم

Copyright © King Saud University